

توجيهات رهبانية

لنيافة الأنبا مينا أقامينا

☀ " فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق , لا كجهلاء بل كحكماء , مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة " (اف 5 : 15)

☀ يقول القديس الأنبا أنطونيوس: " أدب بخوف الله ولا تشفق , لا تأخذ وجه كبير ولا صغير بل أقطع بكلام الحق بإستقامة , أدب ابنك بلا شفقة فدينونته عليك " .

☀ يقول القديس يوحنا القصير : " أحب بفكرك حباً فاضلاً ذاك الذى يكلمك بكلام نافع , ولا تحزن من الذى يبكتك لنلا تكون عدواً لله " .

☀ يقول الأنبا إشعياء الإسقيطى : " إذا كنت فى قلايتك وتذكرت أن إنساناً أساء إليك وأحزنك فقم فى الحال وصلّى من أجله أن يغفر الله له , وبذلك تنطفئ منك محبة مجازاة الشر بالشر " .

☀ أحبائى الذين أحبهم بالحق أناشدكم جميعاً بالجهاد وتقديس المبادئ التى تسلمناها من الآباء القديسين ومن مثلث الرحمات العظيم فى البطارقة البابا كيرلس السادس وتتضمن الآتى :

1- المواظبة على حضور صلوات نصف الليل ، والتسبحة اليومية ، وصلاة الغروب وبخور عشية ولا يسمح لأحد بالاشتراك فى القداس الإلهي إذا لم ينفذ ذلك ، ويستثنى من ذلك المرضى وبتصريح خاص من رئاسة الدير ، كما أوصي أبنائى الكهنة بالاهتمام بروحانية القداس الإلهي ، والإلتزام بصلوات الأواشي جهرًا كما تعلمنا وتسلمنا هذه الطقوس من البابا المتنيح الذى جاهد فى المحافظة على تراث الآباء وطقوس الكنيسة ، فيجب علينا تقديس هذه الأمانة ، وغير مسموح لأحد بتلاوتها سراً مهما كانت الظروف ، وأبناء الطاعة تحل عليهم البركة .

2- الجهاد فى تنفيذ القوانين الرهبانية من صلوات ونسكيات وميطانيات لكى نثبت محبتنا لله لأن علامة الحب الحقيقى للمسيح هى حياة تتفق مع وصاياه .

3- الاهتمام بالإعتراف المنظم . ولا يسمح لأحد بالإشتراك فى خدمة القداس والتناول بدون تقديس سر الاعتراف سواء كان كاهناً او راهباً أو شماساً .

4- الجهاد فى ضبط اللسان مع عدم الاشتراك فى أى أحاديث لا تبني " إن كان أحد فيكم يظن أنه دين , وهو ليس يلجم لسانه , بل يخدع قلبه , فديانة هذا باطلة " (يع 1 : 26)

5- ضبط النفس أثناء الغضب " يا إخوتي الأحباء , ليكون كل إنسان مُسرِعاً فى الاستماع , مبطناً فى التكلم , مبطناً فى الغضب , لأن غضب الإنسان لا يصنع برّ الله " (يع 1 : 19)

6- إن كنت مضطجراً فداوم على العمل بدون ملل .
يقول القديس باخوميوس : " كن عمالاً ولا تكسل وتمم نذك الذي قرّرتَه مع الله خالقك وربك " .

☀ ويقول القديس باخوميوس : " لا تكن مهزّاراً لئلا يبعد روح الله منك , لأن كثرة الهزار تحل الحواس وتبطل كل فضيلة " .

☀ ويقول القديس الأنبا باخوميوس : " فإني الآن أشهد لكم أن كل كلمة بطالة أو إستهزاء أو لعب أو مزاح أو جهل هذه كلها زنى للنفس . ولكي أبين لكم مقدار غضب الله الذي يكون على ذلك الإنسان الذي يتكلم بالكلام البطل وبكلام الإستهزاء أقول لكم المثل الآتي : دعا رجل غني أناساً إلى وليمة لكي يأكلوا ويشربوا ويفرحوا , وفي أثناء الوليمة قام بعض المتكئين يمزحون , فكسروا الأواني الموجودة في بيت ذلك الغني ... ترى ماذا عمل الغني ؟ إنه غضب عليهم ووبّخهم قائلاً : يا عديمي الشكر , لقد دعوتكم لكي تأكلوا وتشربوا فكيف تكسرون الأواني وتمزحون ؟ هكذا يغضب الرب على أولئك الذين دعاهم لدعوته قائلاً لهم : " دعوتكم لكي تتوبوا عن خطاياكم وتخلصوا , لكنكم هدمتم نفوسكم ونفوس الذين جمعتمهم لي ليخلصوا بالضحك والكلام الباطل " .

8- احتمال التجارب بشكر وتسليم كامل لله الذي أحبك .

☀ قال القديس برصنوفيس : " يا أولادي إن الرب قد صبر إلى الصلب والموت أما تفرح أنت بالأحزان ؟ لأنه بضيقات بأحزان كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت السماوات . فلا تطلب يا ولدي النياح , إن لم يعطك الرب إياه لأن كل نياح جسداني هو مكروه عند الله , الرب قال : " في العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم , الرب يعينك وإياي " .

☀ ويقول القديس مار إسحق : " الذي يتذمّر قبالة التجارب تتضاعف عليه , الذي لا يتأذب ها هنا ويمقت التجارب يتعذب هناك بلا رحمة " .

9- الهروب من مخالطة الزائرين تنفيذاً لقول القديس أرسانيوس: " اهرب من الناس وأنت تخلص ".

☀ وبناء على ذلك لا يسمح لأحد من الرهبان سواء كهنة أو شمامسة تحت الإختبار الإختلاط بزائري الدير بالإستراحة الخارجية أو في أي مكان آخر داخل أسوار الدير.

☀ أوصيكم بداله المحبة بصفتي المسئول عنكم أمام الله الجهاد في تنفيذ هذه التوجيهات , ونعمة الرب تشملكم وترعاكم وتثبتكم في إيمانه المقدس العامر بالمحبة .

مينا آقا مينا

أسقف ورئيس دير الشهيد العظيم

مارمينا العجائبي بمريوط

(1972م - 1996م)

+++++

☀ هذه وصية أبونا العظيم نيافة الأنبا مينا آقا مينا ، أبونا الذي علمنا الحياة الرهبانية , والتي تسلمها من طيب الذكر العظيم في البطاركة القديس البابا كيرلس السادس وكوصية آباء الرهبنة القديسين. وقد تم إعادة طبعها لتعم الفائدة, ولكي نجاهد في تنفيذ هذه الوصايا تنفيذاً عملياً, ولكي تكون وصية وعلامة لنا في الطريق. صلواتكم عني.

كيرلس آقا مينا

أسقف ورئيس دير الشهيد العظيم

مارمينا العجائبي بمريوط

16 أغسطس 2015م